

## تفسير الجلالين

37 - { فتقبلها ربه } اي قبل مريم من أمها { بقبول حسن وأنبتها نباتاً حسناً } أنشأها بخلق حسن فكانت تنبت في اليوم كما ينبت المولود في العام وأدت بها أمها الأخبار سدنة بيت المقدس فقالت : دونكم هذه النذيرة فتنافسوا فيها لأنها بنت إمامهم فقال زكريا أنا أحق بها لأن خالتها عندي فقالوا لا حتى نقترب فانطلقوا وهم تسعه وعشرون إلى نهر الأردن وألقوا أقلامهم على أن من ثبت قلمه في الماء وصعد أولى بها فثبت قلم زكريا فأخذها وبني لها غرفة في المسجد بسلم لا يصعد إليها غيره وكان يأتيها بأكلها وشربها ودهنها فيجد عندها فاكهة الصيف في الشتاء وفاكهه الشتاء في الصيف كما قال تعالى { وكفلها زكريا } ضمها إليه وفي قراءة بالتشديد ونصب زكريا ممدوداً ومقصوراً والفاعل إه } كلما دخل عليها زكريا المحراب } الغرفة وهي أشرف المجالس { وجد عندها رزقاً قال يا مريم أين { من أين } لك هذا قالت } وهي صغيرة { هو من عند إه } { يأتيني به من الجنة } إن إه يرزق من يشاء بغير حساب } رزقاً واسعاً بلا تبعية